

فتح باب الإعارة للمرة الأولى وإطلاق اسم تحدي القراءة العربي على أحد الأقسام 150 ألف كتاب في مكتبة الإسكندرية لجميع الطلبة المصريين



نجلاء الشامسي وشريف رياض يوقعان مبادرة تحدي القراءة العربي في مكتبة الإسكندرية

والنشر بما يثري المكتبة العربية. وتتمحور رسالة مشروع تحدي القراءة العربي حول تشجيع عبر نظام متكامل من المتابعة للطلبة طيلة العام الأكاديمي، هذا بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الحوافز المالية، والتشجيعية للمدارس والطلبة والمشرقيين المشاركين من جميع أنحاء العالم العربي، والتي تصل إلى نحو 3 ملايين دولار لأبطال التحدي والتميز، وكذلك إحداث نهضة في القراءة عبر وصول التحدي إلى جميع الطلبة في مدارس الوطن العربي، وأبناء الجاليات العربية في الدول الأجنبية، ومتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

وكان يستهدف المشروع حين إطلاقه عام 2015 التزام مليون طالب بقراءة 50 مليون كتاب خلال عام دراسي واحد، لكن الدورة الأولى منه شهدت مشاركة أكثر من 3 ملايين و500 ألف طالب وطالبة، فيما تضاعف العدد خلال الدورة الثانية من 7 ملايين تحدي إلى نحو 15 دولة عربية، وأدولة أجنبية.

التحليلية، واستخدامهم للغة العربية. وأضاف الفقي أن مكتبة الإسكندرية تضم عدداً ضخماً من الكتب ومن شتى المعارف والعلوم بما يخلق حالة من التمازج الفكري بين علوم الشرق والغرب وحالة من العولمة الثقافية العربية الأمر الذي يستفيد منه الطلبة الراغبين بالمشاركة في تحدي القراءة العربي في تطوير معارفهم القرائية، ومن هنا جاءت هذه الشراكة.

تحدي القراءة
ويهدف مشروع تحدي القراءة العربي، الذي يعد أضخم مشروع معرفي موجه للنشء أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى غرس شغف القراءة لدى شباب الوطن العربي، وتكريس القراءة كسلوب حياة في المجتمع العربي، إلى جانب تعزيز أهمية الثقافة في نشر قيم التسامح والإعتدال وقبول الآخر ومد جسور من التلاقي والتعاون والانفتاح على مختلف الثقافات والمعارف الأخرى، وتكوين جيل من المتميزين والمبدعين وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية في الوطن العربي، وتنشيط حركة التاليف والترجمة والطباعة

وأستاذة ومعلمين ساهموا في صوغ الذائقة المعرفية لأجيال من العرب، وتسعى من خلال هذه الشراكة التي ستعقبها بروشوكولات تعاون أخرى إلى المساهمة في بناء أجيال جديدة مسلحة بالمعرفة التي تمكنهم من تعزيز إرثهم الحضاري والمساهمة في إثراء المخزون الثقافي لأجيال المستقبل.

وأوضحت الشامسي أن اختيار مكتبة الإسكندرية لقعد بروتوكول تعاون مع مشروع تحدي القراءة العربي يعكس أهمية هذه المدينة ذات الإرث الثقافي المتوسطي، مشكلة على مدى العصور حاضنة لابراز التيارات الأدبية والفكرية ومشكلة جسراً يربط بين الشرق العربي والغرب الأوروبي على نحو جسد الهدف الأساس للثقافة والمعرفة، ألا وهو التحوار بين الحضارات.

من جهته، أكد الدكتور مصطفى الفقي، مدير المكتبة أن مكتبة الإسكندرية تكاد أهم المجمعات الثقافية على مستوى العالم العربي تؤمن بأهمية مشروع تحدي القراءة العربي في تعزيز المعرفة والثقافة لدى أبنائنا الطلبة في عالمنا العربي، وتعزيز إمكاناتهم المعرفية، وقدراتهم

المحلي، من خلال إشراك أكبر عدد من الجهات المعنية في تبني أنشطة قرائية بما يترجم أهداف تحدي القراءة العربي الساعي إلى النهوض بالقراءة المعرفية وغرس القراءة كعادة يومية لدى الشباب العربي.

وأشارت الشامسي بالقول إن الاتفاقية مع مكتبة الإسكندرية، التي تعد من أضخم المجمعات الثقافية على مستوى العالم العربي، سوف تسهل على الطلبة من مختلف أنحاء مصر الحصول على نخيرة متنوعة من الكتب للمشاركة في تحدي القراءة العربي، بحيث تلبى هذه الكتب شتى المجالات والاهتمامات، لافتة إلى أن أرقام التحدي في دورته الثانية، التي اختتمت فعلياً في أكتوبر الماضي، تشير إلى أن عدد الطلبة المشاركين من مصر وصل إلى نحو ثلاثة ملايين طالب وطالبة من أكثر من 14 ألف مدرسة، وهو رقم كبير، ويعكس شغف الطلبة المصريين للمشاركة في التحدي وتحقق نتائج متقدمة.

وأكدت الشامسي أن مصر لطالما شكلت بوابة للثقافة العربية الأصيلة من خلال أجيال من المصريين، من أدباء وإعلاميين

مشروع تحدي القراءة العربي، أحد مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، مع مكتبة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، وذلك بغية تسهيل مشاركة أكبر عدد من الطلاب والمدارس في تحدي القراءة العربي من مختلف المدن والمحافظات المصرية، حيث ستفتح المكتبة باب الإعارة لطلبة المدارس لأول مرة في مبادرة تسعى إلى تشجيع الإقبال على المشاركة في تحدي القراءة العربي، والسعي لتعزيز محتوى المكتبة بما يخدم التحدي ويترجم أهدافه الساعية إلى غرس عادة القراءة لدى النشء، وتحويل القراءة إلى حالة ثقافية عامة تحظى بدعم مجتمعي كامل.

وحضر توقيع الاتفاقية في مقر مكتبة الإسكندرية نجلاء الشامسي، الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي، والدكتور شريف رياض رئيس قطاع العلاقات الخارجية والمراسم في المكتبة، نيابة عن مديرها الدكتور مصطفى الفقي، ومروة الغرابوي، مدير إدارة المكتبات المتخصصة في مكتبة الإسكندرية. وبموجب الاتفاقية، تلتزم مكتبة الإسكندرية بإتاحة الكتب للمدارس المشاركة في التحدي في مصر، والوصول إلى المدارس الراجعة غير القادرة على الوصول إلى موقع المكتبة عبر تخصيص حافلة متنقلة تسهل إمكانية حصول الطلبة على الكتب التي يرغبون بقراءتها، فضلاً عن السماح بالاستعارة الخارجية للكتب المختارة من قبل المشاركين في التحدي، وكذلك مساعدة المدارس على تنفيذ رحلات للطلبة إلى المكتبة للاطلاع على الكتب التي تضمها.

عقد شراكات
في هذا الجانب، قالت نجلاء الشامسي إن مشروع تحدي القراءة العربي حريص على عقد الشراكات مع مختلف المؤسسات الثقافية، عالمياً وعربياً، من أجل توفير الكتاب المعرفي ذي القيمة النوعية للطلبة أينما كانوا، والمساهمة في خلق حراك ثقافي، على الصعيد مؤسسات المجتمع

الزمان

ديبي

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية على عقد شراكات مع مؤسسات ثقافية عريقة مثل مكتبة الإسكندرية لترجم رؤية المؤسسة الساعية إلى المشاركة الفعالة في العملية التنموية في الوطن العربي من بابها الأهم والأكثر إلحاحاً: المعرفة وبناء وعي الإنسان العربي والاستثمار في المقوم الثقافي والفكري في المجتمعات العربية.

عمل دؤوب
وقال العطر: منذ إطلاق مكتبة الإسكندرية لتكون مظلة للمبادرات والمؤسسات التي رعاها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أخذت المؤسسة على عاتقها العمل الدؤوب لتحسين واقع المجتمعات في الوطن العربي ونشر ثقافة الأمل وتعزيز الإيجابية، وضمن هذه الغاية فإن قطاع نشر المعرفة والتعليم يشكل دعامة أساسية من دعائم عمل المؤسسة، كل ذلك لخدمة هدف رئيس: بناء الإنسان العربي. وجاء ذلك في إطار شراكة عقدها

أطلقت مكتبة الإسكندرية، أحد أهم الصروح الثقافية في العالم العربي، اسم مشروع تحدي القراءة العربي على أحد أقسامها الذي تم تزويده بأكثر من 150 ألف كتاب منوع بين كتب أدبية وتاريخية وعلمية ومعلومات عامة، تغطي مجالاتها اهتمامات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية. وأكد سعادة سعيد العطر، الأمين العام المساعد لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية أن مشروع تحدي القراءة العربي نجح خلال أكثر من عامين منذ إنطلاقه في أن يصبح المشروع الأكبر معرفياً، بمشاركة كافة المؤسسات ذات البعد الثقافي والتاريخي في الوطن العربي، مضيفاً: يحرص هذا المشروع المعرفي على توسيع قاعدة تأثيره والتفاعل معه لا على صعيد الطلبة والمدارس فقط وإنما من خلال الانخراط الحيوي والمباشر لمختلف قطاعات المجتمع المحلي في الدول المعنية.

ولفت العطر إلى أن حرص



سعيد العطر

شعرية التأجيل في ديوان يقظة النعناع العشق الحقيقي يفعل فعله

انتظار " هذه الصورة الفنية : (كان رحيق القصيدة / ينتظر صبا النحل المغامر / واجهش بيبكاء ... في فم النبوءات / والعالم الهش / يحترق كانه ... / السليل في يد طفل / ان شعرية هذه الصورة الفنية في داخل المتلقي وهو يرى العالم الهش عالم اليوم وهو يحترق كلعبة بيد طفل دون مبالاة من البعد الإنساني لا تخلو منه قصيدة من ديوان " يقظة النعناع " وكان الشاعر أحمد الخيال يبوح بحرائق ذاتية معبرة عن نوعية الإنسان في كل مكان، بل كأنه الطبيب لكل الحالات التي كتبها، وهو يشابه إلى حد ما وصف الشاعر محمد رضا الشببيبي في " رسالة الشاعر: وكلام الناقد د. علي جواد الطاهر عن الموضوع -3 حيث قال الشببيبي : (ولا ريب أن رسالة الشاعر فيما نحن فيه لا تعدو وصف الدواء بعد تشخيص (الداء) .

□ يقظة النعناع ، شعر أحمد الخيال، دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة .. 2015 ..

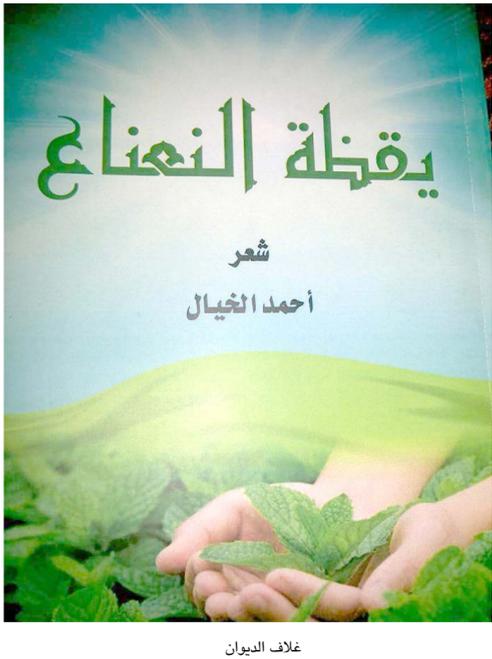
كأ في مدار العشق حين تصوقوا)
ومن خلال هذه القصيدة أيضا يشار إلى كل أبناء العراق الذين قاتلوا دفاعاً عن المقدسات والأرض، وفي مقاربة لموضوع الوطن نقرأ مدلول التأجيل الذي يأتي مفارقة شعرية " يقظة النعناع " إذ على أعتاب قصيدة " أمنيات الماء " نقرأ مطلعها :
(من آخر الوقت المؤجل يشرق / من أفق ضحكة وردة تنفق / من أمنيات الماء تحت قميصه / يجري ليدرك مشتها فيورق / صلي على طين الدعاء متراً / إيمان لحن الناي سرا يشفق / وطن كصوم الأنبياء مطهر /

□ يقظة النعناع ، شعر أحمد الخيال، دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة .. 2015 ..

بيد من ربح / وعينين من ضباب / وقلب من شك) فمن (لنفتح بابا) إلى آخر النص مثل مدلولاً مستقبلياً لم يحدث بعد بمعنى انه مؤجل أيضاً ، مرهون بمواقفة الآخر يعزز هذا المعنى السطر الأخير من النص (وقلب من شك). وبعد الجلاء من نماذج شعرية التأجيل في " يقظة النعناع " نقرأ عن التحديث في شعرية المدلول التي هي أشبه بالشعر الصوفي من حيث مجازة عند ادونيس والمراد به : (المجاز، بحسب التجربة الصوفية، ليس بماض، أعني على بداية دائمة، هذه البداية جسر يربط بين المرئي وغير المرئي ، ...) - 2- وتنجلي في أول بقظة من ديوان النعناع للشاعر أحمد الخيال، إذ المدلول النصي لشاعر فخر وشكر وانتفاء لغوى الجهاد الكفائي دفاعاً عن المقدسات والوطن، التي صدرت عن المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) ومن حدائفة المدلول في الموضوع والصور الفنية لهذه القصيدة " بياض الياس " يقول :
(قلبي مع الحشد المقدس يهتف / ودمي على ماينزفون سينزف / وهوا جراح الرمل نبض دماهم / عادوا لرسم الماء حين تلهفوا / من أمنيات النهر فجر قيامهم / وعلي أخضران السعف نصرا يعزف /

□ يقظة النعناع ، شعر أحمد الخيال، دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة .. 2015 ..

الفجر المنتظر كما في آخر قصيدة " يقظة النعناع " : (وتيم الماء حتى صار أنهره / وأوجع الليل طبيعياً، حيث يخرج من الأرض المروية دائماً ثمار نتجة الإرواء أو النسقي ، لذا نجد مدلول التأجيل يفعل فعله بمعنى أن العشق الحقيقي واستمراره هو على أمل اللقاء مهما طال غياب حلم الخطى، بينما تأخذ شعرية مدلول التأجيل منحى روحياً من



غلاف الديوان

في القصيدة برمتها ، إذ لا غياب حقيقي في شروق الجرح الذي يروي الأرض بل سيكون امتداداً طبيعياً، حيث يخرج من الأرض المروية دائماً ثمار نتجة الإرواء أو النسقي ، لذا نجد مدلول التأجيل يفعل فعله بمعنى أن العشق الحقيقي واستمراره هو على أمل اللقاء مهما طال غياب حلم الخطى، بينما تأخذ شعرية مدلول التأجيل منحى روحياً من

في حاشية كل منها ، بل جاءت دققة من المشاعر موضوع وشكل فني إلى موضوع وشكل فني آخر، وكل ما يوصلها ببعضها هي الروح الشعرية المتناغمة في وصفها لظاهرة اجتماعية مفعمة بالإحساس واللغة الفنية، ومن حلم لم يتحقق بعد، وعشق صوفي لم يكتمل وصله، إلى الأم أغلب علاجاتها مؤجلة ولهذا المدلول الأخير (التأجيل) بعد روعي ، أو هو ركيزة ومرتكز لفكرة ما لدى الشاعر في مدونه " يقظة النعناع " ، كما نجد الإهداء جاء بدلالة التأجيل أيضاً : (إلى أحلامي المؤجلة)، ومن قصيدة " غياب حلم الخطى " : (وكم حلمت... / وكم نزلت خطاها / وكم قبل الـ (مستي)... خافت فتاها / وكم ربح بها لغت مناف / إلى منفي / تراه ولا يراها / وكم عشق ... / يؤجله شرورق / فيسرق جرحها... يروي تراها / كأن التربة... أني قد تلاشي / يواصلها الوضوح / كما نفاها / ...) ومن مدلول التأجيل المفعم للشعرية في صورته الفنية لبؤدي دور الإنزياح الدلالي مع الصور الفنية التي سبقته والتي لحقته في وحدة عضوية لكل بيت

تنبج هذه السطور عن تعريف الشعرية عند ادونيس - التي اعتمدها النقد ها هنا- والتي مفادها: نزع إنسانية قائلها على أخراج مكوناتها بلغة شعرية لم تحاك النسخ الشعري السابق لها أو المعاصر، بل هي انتهاك الظاهر بلغة الغيب والباطن النابع من الذات مما يؤدي إلى غرابة وغموض وإدهاش المتلقي سواء في زمن الشاعر أبي تمام أو في زمن بدر شاكر السياب ، أو في زمن قصيدة النثر . من هذا المفهوم نستطيع سير غور سر جمع الشعراء أحمد الخيال خصوصه الشعرية المتباينة الشكل الفني في " يقظة النعناع " : بين ذي الشطرين الموزون المقفى، وأحياناً موزون مقفى ليس بذي الشطرين ويطلق عليه (العمود الومضة) - أو بين قصيدة النثر التي أشبهت النهر الجاري بين نخيل باسقة من الموزون الشعري، فالشاعر خيال خاض غبار النقد والثقافة عموماً ، ووفق الدرس الأكاديمي بالبحث الأصيل، كما أنه قد مارس لعبة الإلم والشعر منذ ثلاثين سنة أو أكثر، ولو وجّهنا سؤالنا التالي له : لم جمعت نصوصك الشعرية على هذا الوجه من الإصدار، وهي لم تنتج لشكل واحد، بولا تمثل زماناً واحد ولا حتى تسلسلاً زمنياً لها